

الالوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية
Positive Illusions among Students at the Preparatory Stage

م. م ميسر هاني عزاوي
مديرة تربية ديالى

أ. م. د نور جبار علي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

Abstract

The current research aims to identify (Positive Illusions among Students at the Preparatory Stage). In order to achieve it the researchers constructed the scale of (Positive Illusions) according to the theory of Taylor and Brown (Taylor, 1988). The scale consisted of (30) items and the truthfulness of the scale and its stability were confirmed, as the correlation coefficient reached (0.79), and the Alpha-Cronbach stability reached the correlation coefficient (0.86). The sample consisted of (400) female students in the Preparatory stage. The research sample was selected by random stratified method with proportional distribution, and using the statistical program (SPSS), as statistical means to reach the following results: High level of positive illusions among preparatory school students. In the light of research results, it was concluded with suggestions and recommendations.

Email: ps.hum@
uodiyala.edu.iq.206

Published: 1- 3-2024

Keywords: -الالوهام الايجابية-
طالبات المرحلة الاعدادية

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف البحث الحالي الى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، ولتحقيقه قام الباحثان ببناء مقياس (الاوهام الايجابية) على وفق نظرية تايلور وبراون (Taylor,1988)، وتكون مقياس الاوهام الايجابية من (30) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري ومن ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0.79)، في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة الفا كرونباخ (0.86)، وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (400) من طالبات المرحلة الاعدادية ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وباستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS)، كوسائل إحصائية للتوصل الى النتائج الآتية: ارتفاع مستوى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية. وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .

المقدمة

اولاً - مشكلة البحث Problem of the Research :-

تعدُّ مشكلة الاوهام الايجابية من المشكلات الشائعة في الوقت الحاضر نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على حياة الفرد ، وسلوكه، واسلوبه وعلاقته مع الآخرين، وتسبب له الاضطرابات النفسية المختلفة. وان التغيرات السريعة في مجالات الحياة كافة تولد الضغوط بسبب القيود والضوابط على سلوك الفرد مما اثقل كاهله ، وان الانفعالات التي تولد بسبب الاوهام الايجابية المبالغ فيها تؤثر بشكل سلبي على تكوين الفرد النفسي والاجتماعي وتؤدي الى اضطراب النفسي وتقل الدافعية في تحقيق الاهداف اذ لا يستطيع التعامل مع المواقف بواقعية (الشيخ، 2011: 26).

ان الشعور المتزايد بالأوهام الايجابية يقود الافراد الى نتائج سلبية غير متوقعة قد لا تحمد عقباها وتجعلهم في حالة احباط ومن ثم لجملة من المخاطر والامراض النفسية المستعصية والخطرة بالإضافة الى ذلك قد تدفع بهؤلاء الأشخاص الى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد (Taylor &Brown, 1988 : 205) ،) .

ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحثان لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ ما مستوى الاستحقاق النفسي لدى الطالبات المرحلة الإعدادية ؟

ثانياً - أهمية البحث Research Importance :-

كما تتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية المجتمع البحث (طالبات المرحلة الاعدادية) كونهم مرحلة المراهقة ، أذ تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة وحساسة من عمر الانسان ومن الضرورة تربيتهم بالصورة الصحيحة وانماء قابلياتهم بما يؤهلهم ليكونوا عناصر نشطا وفعالاً في المجتمع (ظاهر ، 2006: 4).

وتظهر أهمية البحث الحالي من خلال :

أ. الأهمية النظرية :

- 1- تثير اهتمام المرشدين النفسيين بأهمية دراسة الاوهام الايجابية والافادة منه .
- 2- تستمد الدراسة اهميتها من طبيعة فئة المراهقين لأنها طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في المجتمع اذ تناول البحث المرحلة الاعدادية التي تعد من المراحل الاساسية المساهمة في بناء شخصية الطالب .
3. رقد المكتبة العراقية والعربية في المعرفة

ب. الأهمية التطبيقية :

- 1- تأتي أهمية الدراسة التطبيقية في انها تزود المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .
- 2- أمكانية الافادة من هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية لتخفيض الاوهام الايجابية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

ثالثاً - اهداف البحث: **Research aims**

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

رابعاً: - **حدود البحث The Limits Of Research** : - يتحدد البحث الحالي * يتحدد البحث

الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية للصفوف (الرابع والخامس) للمدارس النهارية في (قضاء الخالص) التابع للمديرية العامة لتربية ديالى وللعامين (2021-2022, 2022-2023) .

خامساً: - **تحديد المصطلحات Assigning the Term**

- **الأوهام الايجابية (Positive Illusion)** وعرفها كل من :

- تايلور (Taylor, 1989)

هي مدركات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله ، تكون اكثر ايجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة ، او مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته، (Taylor, 1989: 6) .
التعريف النظري للباحثان : تبنى الباحثان تعريف (Taylor, 1989) لاعتمادها على تعريفه ونظريته في الاوهام الايجابية .

التعريف الاجرائي للباحثان : هي طريقة علمية مناسبة صيغت بها الفقرات لمعرفة الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاوهام الايجابية .

المرحلة الإعدادية :- (preparatory stage)

- (وزارة التربية ، 2011):- (هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها

3 سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى

من المعرفة والمهارة مع تنوع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية وإعدادهم للحياة الإنتاجية)، (وزارة التربية ، 2011: 4) .

الفصل الثاني: إطار نظري:

أولاً: نظرية تايلور وبراون (Taylor&Brown,1989)

قامت كل من شيلي تايلور وجونسون براون (1989) في توليف تحيزات هذه النظرية بتفسير الاوهام الايجابية ، التي تعد تصوراً ينظر اليه الفرد بطريقة مختلفة عن الطريقة التي تكون بها في الواقع ، وهي صورة ذهنية خاطئة او اعتقاد ينطلق من الواقع يفترض فهماً مسبقاً خاطئاً عن الواقع ، حيث اشارت النظرية ان التقييم الذاتي الايجابي يكون مفيد بشكل كبير للصحة العقلية والنفسية لكن ليس بالشكل المفرط والمبالغ فيه من التفاؤل والسيطرة والتقييمات الايجابية للذات الغير واقعية ، وقسم (تايلور وبراون) الاوهام الايجابية الى ثلاث اقسام هي : وجهات نظر ايجابية بصورة غير واقعية عن الذات ، تصورات مبالغ فيها من السيطرة الشخصية ، التفاؤل الغير واقعي ، وان الفرد السليم هو الذي يحافظ على اتصال وثيق بالواقع الذي يعيش فيه ، لان الافراد الاصحاء يمكنهم الرضا عن طبيعتهم البشرية بكل ما تحمله من تناقضات دون الشعور بالقلق ، واغلب الافراد يمتلكون آراء إيجابية عن الذات وكذلك يظهر ضعف في استدعاء المعلومات المتعلقة بالفشل ، ويميل الى التذكير بإداء مهامهم الأكثر ايجابية ، ووصفت هذه النظرية هؤلاء الافراد بصفات عديدة ليسهل عملية تشخيصهم والتعرف عليهم من خلال الصفات التالية وهي :

1. ان الفرد الذي يكون لديه مستوى احترام الذات متوسط يكون اكثر توازن في التصورات الايجابية الذاتية ، لأنه يرى الصفات الايجابية والسلبية بشكل متساوي .
2. يعتقد لديه سيطرة على جميع الاحداث الحياتية وعلى الآخرين ويبالغ بشكل كبير بعلاقاته الايجابية مع الآخرين .
3. يعتقد لديه السيطرة على أحداث حياته ومستقبله حيث يمتلك آراء ايجابية غير واقعية عن نفسه .

ويلجأ الأفراد الى الاوهام الايجابية للوصول الى الرفاهية الاجتماعية والنفسية ، وان اغلب البالغين الاصحاء متحيزون ايجابياً في تصوراتهم المعرفية الذاتية ، فالأفراد يحملون وجهات نظر غير واقعية لأنفسهم وهذا بالتأكيد لا يستند على دليل فمن المستحيل ان يكون معظم الأشخاص افضل من المتوسط ، أي لا يوجد دعم بالادعاء أنهم أعلى من المتوسط ، لكن لديهم ما يبرر بذلك الاعتقاد ، واقترح تايلور الى ان الاوهام الايجابية والتصورات المفرطة لقدرة الفرد تكون مفيدة بشكل خاص في مرحلة الطفولة

المبكرة وتسهيل اكتساب اللغة وتطور حل المشكلات والمهارات الحركية ، Taylor & Brown , 1994 ، (4-5 :) ، ومنذ ستينات القرن الماضي اثبتت التجارب النفسية الضابطة على نحو محكم ان اللغة والذاكرة ، والفكر متحيزون بطريقة منهجية للاتجاه الايجابي ، على سبيل المثال يستخدم الناس كلمات ايجابية اكثر من استخدامهم الكلمات السلبية ، ويتذكرون الذكريات الايجابية على نحو اسهل من الذكريات السلبية ، وقيمون انفسهم بطريقة ايجابية اكثر من تقييمهم للآخرين ، ويعززون النجاح لأنفسهم لكنهم ينسبون الفشل للآخرين ، كما انهم يكونون اكثر تفاؤلاً بشأن المستقبل (جونسون ، 2020 : 20) ، ووفقاً لـ (شيلي تايلور ، جونسون براون) فإن الادلة المتراكمة توضح لإظهار معظم الناس لثقة مفرطة في ثلاث مجالات رئيسية ، وهي : (أ) ينظرون لأنفسهم بشكل ايجابي غير واقعي ، (ب) يعتقدون ان لديهم سيطرة اكبر على الاحداث البيئية مما عليه الواقع بالفعل ، (ج) لديهم رؤية مستقبلية وردية للغاية ، وهي رؤية لا يمكن تبريرها وفقاً لبيانات المعدل الطبيعي ، وتشير تشير الدراسات في العادة الا ان 67% الى 96% من الناس يقيمون سماتهم الشخصية على انها افضل من سمات نظرائهم ، وبما انه (من المستحيل منطقياً معظم الناس افضل من الآخرين) فقد اطلق على هذه النزعة الأوهام الايجابية ، (جونسون ، 2020 : 19-20)

مكونات الأوهام الايجابية التي طرحها تايلور وبراون :

1. الأوهام الايجابية غير الواقعية للذات (Views of the self unrealistically positive)

تشير النظرة الايجابية الغير واقعية للذات الى ادراك الفرد بأنه لديه قدرات وامكانيات وخصائص عقلية اعلى من غيره ، ويرى تايلور وبراون ان الناس يمتلكون وجهات نظر ايجابية عن انفسهم وتميل الى الايجابية اكثر من السلبية ، وقد يكون هذا الميل نوعاً من التطرف في النظرة الى الذات ، وأشار تايلور الى ان الانسان يدرك نفسه في بعض الاحيان كبطل ليس تصوراً مجازياً بل واقعاً معاشاً لدى الكثير من البشر ، وان الأوهام الايجابية تمثل ادراك الافراد واقناعه بشكل تام بأنه الأفضل والأسمى من الآخرين في العديد من القدرات والخصائص ، وتؤكد البيانات هذا الافتراض وتظهر ان للأفراد ميل الى الاعلاء من قيمة المعلومات الايجابية عن الذات والتقليل من شأن المعلومات الإيجابية ، حيث ان (90%) من الافراد يعتبرون انفسهم اعلى من المتوسط في الخصائص والامكانيات والقدرات الايجابية ، وأقل من المتوسط في السمات والقدرات السلبية ، (Spider,online,2001: 4) .

2. وهم السيطرة (Perception of Personal Control)

تتبدى الأوهام الايجابية بصورة عامة في إدراك الفرد بقدرته على السيطرة والضبط على مجريات الحياة حيث يشير هذا الوهم الى اعتقاد الفرد بأنه يمتلك قدرات وامكانيات تمكنه من ضبط مواقف حياته وتسييرها كما يرغب ، وتؤيد العديد من الدراسات على وجود هذا الوهم لدى العديد من الناس ، حيث

يعتقد غالبية الافراد انهم قادرين على ضبط مسار حياتهم والاحداث بصورة لا تؤيده الوقائع والاحداث في الواقع الفعلي ، ويقترن هذا الاعتقاد بتصورهم انهم اكثر قدرة على ممارسة السيطرة والضبط ، (Alloy) & Clements, 1996:30 .

3. التفاؤل الغير واقعي (Unrealistically Positive)

تشير نتائج دراسات عديدة ان الغالبية العظمى من الافراد لديهم توجه ايجابي نحو المستقبل دون شواهد واقعية تؤيد هذا التوجه، حيث ذهب البعض الى اعتبار التفاؤل الغير واقعي آلية دفاعية تستخدمها الأنا لخفض اضطراب القلق ، حيث اكد كل من (Taylor , 1994) على الفكرة القائلة بالخاصية التكيفية للأفراد المتفائلين ، اذ يريان ان التفاؤل الغير واقعي يضعف الصحة النفسية الجيدة ، وان للتفاؤل الغير واقعي عواقب عديدة وذلك لان توقعات الفرد لا تتفق مع الواقع الحقيقي ومن الملاحظ ان المتفائلين على نحو غير واقعي يميلون الى الانشغال باستراتيجية لمعالجة الصعوبات بالتركيز على المشكلة التي تواجههم ولكن بصورة غير واقعية (التميمي ، 2016 ، : 57).

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

أولاً: - منهج البحث Approach OF Research :- اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة لأنه الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث، إذ يعد من أساليب البحث العلمي ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتفسيرها والتنبؤ بما ستؤول إليه تلك الظاهرة (الجابري، 2011: 277).

ثانياً: -مجتمع البحث The Population Of Research: يشمل مجتمع البحث الحالي هذه على طالبات المرحلة الاعدادية في مركز قضاء الخالص / محافظة ديالى وللعام الدراسي (2021 - 2022) والبالغ عددهم (1707) طالبة موزعين على المدارس والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب مدارس مركز قضاء الخالص موقعاً وعدداً .

ت	أسم المدرسة	الموقع	العدد
1	اعدادية زينب الكبرى للبنات	الحي العصري	250
2	اعدادية المنتهى للبنات	ههب	320
3	الاعدادية العراقية للبنات	الحي العصري	577
4	اعدادية النبوة للبنات	الشرقية	560
	المجموع		1707

*أعداد الطالبات أخذت من مديرية تربية الخالص / قسم الإحصاء/قسم التخطيط والمتابعة .

رابعاً: عينة البحث: Sample Of Research

المقصود بالعينة عملية اختيار جزء المجتمع ثم تبحث هذا الجزء بدلاً من المجتمع كله ويعتمد عليها كونها جزء يماثل تماماً المجتمع في جميع خواصه وهذا يحتم ان تكون العينة منتخبة بطريقة لا تحيز فيها ولا محاباة (ابو بكر، 2016: 97) فقد تشير العينة الى نموذج يشمل جزءاً من وحدات المجتمع الاصيلي للبحث إذ تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته وخاصة في حالة استحالة او صعوبة دراسة تلك الوحدات كلها (حسين، 2019: 100) ، وبذلك تكونت عينات البحث الحالي من:

1 . العينة الاستطلاعية الأولى لتطبيق المقياس للتأكد من وجود مشكلة البحث الحالي: قامت

الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية قبل اختيار موضوع البحث لغرض الكشف عن وجود الاوهام ايجابية لدى الطالبات وكذلك لمعرفة مستوى وجوده في المدارس الاعدادية ، فقامت الباحثة بكتابة عدد من الفقرات التي تقيس الاوهام الايجابية وذلك بالرجوع الى النظرية المتبناة ، كما موضح في ملحق (2) ، وتم تطبيقه على (100) طالبة من طالبات (ثانوية الرفعة) و (اعدادية زينب الكبرى للبنات) ، والجدول (2) يوضح ذلك ، اذ تبين ان موضوع الدراسة الحالية يصل الى (60%) في المدرسة الاعدادية، من خلال ذلك بالرجوع الى الاطار النظري المعتمد اختار الباحثان المدارس الاعدادية لإجراء دراستهما الحالية .

جدول(2)
توزيع العينة الاستطلاعية الاولى

ت	اسم المدرسة	العدد الكلي	الصف	العينة
-1	اعدادية زينب الكبرى	250	الرابع	25
			الخامس	25
-2	ثانوية الرفعة للبنات	230	الاول	25
			الثاني	25
		المجموع الكلي		100

2. عينة التحليل الإحصائي :-

بالنظر لعدم وجود اتفاق بين ادبيات القياس النفسي على حجم عينة التحليل الاحصائي حيث اشارت انستازي (Anastasi) الى ان حجم العينة لا يقل عن (370) فرداً اي لا يقل عدد المجموعات العليا والدنيا عن (100) فرد لان بذلك اخطاء العينة تصبح صغيرة ، وايضاً اشار (Lamke&Wiersma) الى ان حجم عينة التحليل الاحصائي تحدد بـ (400) فرد ، و خلاصة القول فقد تعددت الآراء حول حجم العينة واعتمدت الباحثة رأي (Lamke&Wiersm) الذي حدد حجم العينة بـ (400) فرد وبذلك تكون نسبة عينة التحليل الاحصائي من المجتمع (61, 23%) وبالإضافة الى ذلك اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية الطبقيّة في اختيار العينة اذا تعد من افضل الطرق لاختيار عينة البحث حيث يتم اختيار افرادها عشوائياً من المجتمع الاصيلي ، وتعد من ابسط انواع العينات استعمالاً وهي اساس لباقي انواع العينات العشوائية ، (ابو سمرة، 2019: 52-53) وبذلك شملت عينة التحليل

الاحصائي (400) طالبة من المدارس الاعدادية في (قضاء الخالص /محافظة ديالى) وان الغرض من هذه العينة استخراج المؤشرات الاحصائية والخصائص السيكومترية للمقياس ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

عينة التحليل الإحصائي حسب المدرسة والتخصص والعدد

ت	أسم المدرسة	العدد الكلي	الصف	التخصص	العدد
1	اعدادية المنتهى	320	الرابع	الادبي	25
			الخامس	العلمي	18
				الادبي	30
				العلمي	27
2	الاعدادية العراقية للبنات	577	الرابع	الادبي	45
			الخامس	الادبي	25
				العلمي	30
3	اعدادية زينب الكبرى	250	الرابع	الادبي	25
			الخامس	الادبي	38
			السادس	العلمي	37
4	اعدادية النبوة	560	الرابع	الادبي	25
				العلمي	25
			الخامس	الادبي	25
				العلمي	25
					400

اداة البحث: Research tools

- مقياس الاوهام الايجابية :-

1. بناء مقياس الاوهام الايجابية : لم يجد الباحثان مقياس مناسب يتفق مع أهداف بحثها الحالي لذلك قاما ببناء

مقياس الاوهام الايجابية وعملية بناء أي أداة تمر بمجموعة من الخطوات الأساسية وهي:

- تحدد المفهوم ويعرف تعريف واضح.
- تحدد المجالات التي تغطي المواقف.
- صياغة مواقف لكل مجال.
- تطبيق المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
- إجراء التحليل الإحصائي لجميع مواقف هذه الأداة (Allen&Yen، 1979:118-11)



بعد إطلاع الباحثان على الإطار النظري والأدبيات ذات الصلة بالأوهام الايجابية لم يجدان مقياس مناسب يتفق مع أهداف بحثهما الحالي لذلك قام الباحثان ببناء مقياس الاوهام الايجابية بالاعتماد على نظرية تايلور و براون (Taylor&Brown,1989) كإطار نظري يتم من خلاله بناء مقياس الأوهام الايجابية ، اعتمدا على التعريف النظري المعتمد على نظرية الذي يشير الى (مدرجات محرفة يحملها الفرد حول نفسه وظروفه ومستقبله تكون اكثر ايجابية مقارنة بالحدود الموضوعية المتوقعة او مقارنة بالواقع الذي يمكن اثباته) (Taylor,1989:6) بالإضافة الى ذلك واعتمدت الباحثة نظرية تايلور و براون (Taylor&Brown,1989) كإطار نظري يتم من خلاله بناء مقياس الأوهام الايجابية ، وتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي الاوهام الايجابية عن الذات (10) فقرات، و وهم الضبط (10) فقرات، و وهم التفاؤل بالمستقبل (10) فقرات ، وضع امام كل فقرة اربع بدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) وبالدرجات (3،2،1،4) على التوالي .

2. التحليل الإحصائي لمواقف المقياس: أن الهدف من التحليل الإحصائي هو الإبقاء على المواقف الجيدة التي تتميز بالدقة في قياس لما وضعت من اجله (Ebell:1972:p 392)، فضلاً عن ضرورة توفر شرط ارتباط الموقف بالمجموع الكلي لمواقف المقياس (Allen & yen 1979 P124). وقد تحقق الباحثان من توفر الخصائص الاحصائية للمقياس من خلال استخراج صدق وثبات المقياس.

بناء مقياس الاوهام الايجابية

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة لم يجد الباحثان مقياس يلائم طبيعياً العينة والبيئة العراقية لذلك قاما بإعداد مقياس بالاعتماد على نظرية تايلور وبراون ، وتكون المقياس من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي الاوهام الايجابية عن الذات (10) فقرات، و وهم الضبط (10) فقرات، و وهم التفاؤل بالمستقبل (10) فقرات ، وضع امام كل فقرة اربع بدائل (تنطبق عليّ دائماً ، تنطبق عليّ غالباً ، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) وبالدرجات (3،2،1،4) على التوالي .

القوة التمييزية للفقرات: ولحساب القوة التمييزية للفقرات، طبق الباحثان المقياس بعد اعداده بشكله الاولي على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي عددها (400) بحسب رأي انستازي، رتب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم نختار (27%) من اعلى الدرجات و (27%) من ادنى الدرجات، وبعدها طبق اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في درجات المجموعتين المتطرفتين وكانت القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) وبمستوى دلالة (0.05)، هي (1.96)، وسبب اختيار عينة

مكونه من (400) مستجيب و(27%) من كل مجموعة لان هذا العدد والنسبة تحقق افضل شرطين في التمييز هما الحجم والتباين في كل مجموعة وفرقا متناسبا مع العدد الكلي للعينة، (نجم ورحيم، 2015: 108-109). كما موضح في الجدول (4). القوة التمييزية لفقرات مقياس الاوهام الايجابية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

الجدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاوهام الايجابية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
دالة	2,810	1,10832	2,6204	1,16678	3,0556	1
دالة	2,416	1,04531	3,1944	0,92202	3,5185	2
دالة	3,412	1,17649	2,7870	0,96723	3,2870	3
دالة	4,106	1,16109	2,5833	1,05688	3,2037	4
دالة	5,759	1,09132	2,6204	0,82844	3,3796	5
دالة	3,281	1,11455	2,8056	0,95317	3,2685	6
دالة	3,317	1,16911	2,7500	1,04233	3,2500	7
دالة	5,496	1,12228	2,4537	1,05553	3,2685	8
دالة	5,848	1,16407	2,4907	0,91538	3,3241	9
دالة	4,617	1,10585	2,5370	0,81819	3,1481	10
دالة	10,877	0,95426	2,1204	0,71816	3,3704	11
دالة	4,306	1,12078	2,5741	0,95847	3,1852	12
دالة	7,966	1,14098	2,3148	0,85420	3,4074	13
دالة	5,324	1,02597	2,3519	1,01886	3,0926	14
دالة	9,513	1,10832	2,1204	0,86508	3,4074	15
دالة	7,061	1,00410	2,1019	1,07599	3,1019	16
دالة	3,136	1,13459	2,2407	1,16496	2,7315	17
دالة	10,319	0,95172	2,1389	0,75085	3,3426	18
دالة	6,834	0,99879	2,2593	0,95213	3,1667	19
دالة	5,122	1,07924	2,3519	1,04602	3,0926	20
دالة	6,040	1,05753	2,3889	0,99161	3,2315	21

دالة	3,968	1,08655	2,3426	1,07394	2,9259	22
دالة	4,702	1,08048	2,3611	1,03152	3,0370	23
دالة	5,631	1,04233	2,4167	1,01170	3,2037	24
دالة	3,723	1,11769	2,3889	1,07506	2,9444	25
دالة	7,966	1,14098	2,3148	0,85420	3,4074	26
دالة	9,513	1,10832	2,1204	0,86508	3,4074	27
دالة	10,877	0,95426	2,1204	0,71816	3,3704	28
دالة	6,834	0,99879	2,2593	0,95213	3,1667	29
دالة	4,817	1,08655	2,3426	1,03152	3,0370	30

طريقة الاتساق الداخلي للفقرات

قام الباحثان بالاعتماد في حساب صدق الفقرات على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الاوهام الايجابية أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في قياس الاوهام الايجابية وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القيمة التائية	معامل ارتباط	الفقرة	القيمة التائية	معامل ارتباط	الفقرة
10,165	0,454	16	3,734	0,184	1
2,964	0,147	17	3,337	0,165	2
11,244	0,491	18	3,987	0,196	3
7,796	0,364	19	5,041	0,245	4
5,594	0,270	20	5,977	0,287	5
6,389	0,305	21	3,713	0,183	6
4,779	0,233	22	4,051	0,199	7
5,482	0,265	23	5,151	0,250	8
5,977	0,287	24	5,818	0,28	9
3,483	0,172	25	4,823	0,235	10
7,722	0,361	26	11,703	0,506	11
9,720	0,438	27	5,460	0,264	12
11,703	0,506	28	7,722	0,361	13
7,796	0,364	29	5,909	0,284	14
5,706	0,275	30	9,720	0,438	15

استخراج الصدق والثبات

صدق البناء **Construct Validity**: - قام الباحثان بحساب صدق البناء من خلال مؤشرين المؤشر الاول: القوة التمييزية للفقرات والجدول (4) يوضح ذلك، المؤشر الثاني: علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك.

الثبات: Reliability

قام الباحثان بالاعتماد على طريقة (اعادة الاختبار) وطريقة التجانس الداخلي (معادلة الفا كرونباخ) لإيجاد الثبات وكما يأتي: -

اعادة الاختبار: Test Retest Method

وهي عملية اجراء الاختبار على مجموعة من الافراد واستخراج نتائج هذا الاختبار ثم اعادة الاختبار نفسة على المجموعة ذاتها وفي ظروف ممثلة وبفاصل زمني من (7-14) يوم على نفس المجموعة ثم استخراج النتائج مرة ثانية لإيجاد معامل الارتباط بين الاختبارين ويسمى هذا الارتباط بمعامل الاستقرار اي ان نتائج المجموعة مستقرة في اثناء مدتي التطبيق (ربيع، 2014: 83) وتم تطبيق الاختبار على مجموعة تضمنت (100) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية وتم اعادة تطبيق الاختبار الثاني بعد (14) يوماً من التطبيق الاختبار الاول وقد بلغ معامل الارتباط (0,79)، وهو ثبات جيد للمقياس .

معادلة الفا كرونباخ: Alpha Cronbach

تمثل هذه الطريقة الصيغة العامة لحساب ثبات الاختبار خلال التجانس الداخلي، إذ تتمثل بالرجوع الى عدد الفقرات ومجموع تبايناتها ، وكذلك تباين الاختبار ككل ، ويكون افضل تقدير لمعامل الثبات عندما تكون تباينات الفقرات متكافئة وتقيس سمة واحدة ، (محاسنة، 2013: 134)، ويمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس الى اجزاء بطرائق مختلفة وبذلك فهو يمثل معامل الارتباط بين اي جزئين من اجزاء المقياس، (عبد الرحمن، 2008: 186)، وقد تعطي هذه الطريقة الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس ، فإذا كانت قيمة ألفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار ،(النبهان، 2004: 284) ، وبذلك قامت الباحثة باستخراج معامل ألفا من عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالبة ،وبلغت قيمته (0,86) وهذا معامل اتساق فوق الجيد .

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج: Results Details

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدف البحث وفرضياته وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري ومناقشتها وفق الدراسات السابقة وكما يأتي:- أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

1. لتحقيق الهدف البحث (التعرف على مستوى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية) قام الباحثان بتطبيق المقياس الذي اعدته على عينة مكونة من (400) طالبة من المرحلة الاعدادية وقاما باستخراج المتوسط الحسابي لأفراد العينة وقد بلغ (59.0350) وبلغ الانحراف المعياري (5.70659) وكان الوسط الفرضي (56) ولغرض التعرف على مستوى الدلالة قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة المحسوبة (10.636) وعند مقارنتها بالجدولية (1,96) عند درجة حرية (399) وعند مستوى دلالة (0.05) تبين ان القيمة المحسوبة أعلى من الجدولية مما يعني يوجد فروق ذات دلالة احصائية وهذا يدل على ارتفاع مستوى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

يبين قيمة الاختبار التائي لعينة طالبات المرحلة الاعدادية على مقياس الاوهام الايجابية

ت	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		دلالة الفرق عند مستوى (0.05)
					الجدولية	المحسوبة	
1	400	84.37	75	9.74	19.24	1,96	دالة

توصلت نتائج البحث الحالي إن الأوهام الايجابية يكون عالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية على مقياس الأوهام الايجابية الذي أعدته الباحثة في ضوء النظرية المتبناة (Taylor&Brown,1989) ، التي تصف الأفراد الذين يحملون مدرجات منحرفة عن الذات أنهم يعتقدون بأنهم يستحقون أكثر من غيرهم حتى وان كانت قدراتهم وإمكانياتهم لم تكن متكافئة مع غيرهم، (Taylor & Brown , 1989: 4) .

ثانياً: **التوصيات** : وفقاً لنتائج البحث الحالي يوصي الباحثان:-

1. يمكن للمرشدين التربويين الاستفادة من المقياس المعد من قبل الباحثان لغرض قياس مستوى الاوهام الايجابية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
2. ضرورة عقد لقاءات دورية وإقامة برامج توجيهية تثقيفية للطلبة داخل المدارس لبيان تأثيرات الاوهام الايجابية على شخصية الطالب .
3. زيادة وعي الطلبة بالعوامل التي تؤدي الى النجاح والاحفاق في الحياة من خلال الندوات المختلفة.

ثالثاً: المقترحات : وفقاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحثان :-

1. إجراء دراسات أخرى تتناول تخفيض الاوهام الايجابية لدى عينات أخرى (الذكور من طلبة المرحلة الاعدادية ، التدريسيين ، الموظفين) .
- القيام بإجراء دراسات وصفية لعقد مقارنات وعلاقات ارتباطية بين متغير الاوهام الايجابية وعلاقاته بمتغيرات اخرى كتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلبة الاعدادية.

المراجع

1. أبو بكر ، مختار (2016) : أسس ومناهج البحث العلمي ، ط1، نيو لينك الدولية للنشر والتدريب .
2. التميمي ، محمود كاظم (2016) : الإرشاد الجامعي ، ط1 ، مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر ، عمان – الأردن .
3. الجابري ،كاظم كريم رضا (2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1، دار الكتب والوثائق ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ،بغداد .
4. جونسون ، دومينيك (2020): الثقة المفرطة والحرب ، ط1، شركة دار تشكيل للنشر والتوزيع ، الرياض .
5. حرجان، ضياء فيصل (2015): تأثير اسلوبين التصور المرئي الموجه وإعادة الصياغة الإرشاديين في خفض أحلام اليقظة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
6. حسين ، نغم هادي (2019) : مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ، ط1 دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
7. ربيع ، محمد شحاتة (2014): قياس الشخصية ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن .
8. الشيخ حمود ، محمد (2011) : الإرشاد المدرسي ، طبيعته ، مجالاته ، طرائقه ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .
9. الشيخ حمود ، محمد (2011) : الإرشاد المدرسي ، طبيعته ، مجالاته ، طرائقه ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة .
10. ظاهر،هدية جاسم حسن(2006):اثر النمذجة في تعديل المناقفة لدى طالبات المرحلة الاعدادية،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ،رسالة ماجستير غير منشورة.
11. عبد الرحمن، سعد (2008): القياس النفسي النظرية والتطبيق ،ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع ، الجيزة.
12. محاسنة ، ابراهيم محمد (2013) : القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة ، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
13. النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
14. نجم، سعدون سلمان، ورحيم، خلود عزيز (2015): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الاولى، مكتب الامير للطباعة والاستنساخ، بغداد العراق.
15. وزارة التربية : نظام المدارس الثانوية رقم 2 لسنة (2011) : العراق .

1. Allen , M.J. & Yen , W. (1979) : Introduction To Measurement Theory , Brook Cole , California .
2. Alloy, L. B., & Clements, C. M. (1992). Illusion of control: Invulnerability to
3. Anastasi , A. (1988). , psychologically Testing ,6th ed. New York : Macmillan .
4. Ebel , R. I (1972). *Essentials of Educational measurement*, new. Jersey , Englewood cliffs .

5. Lazarus ,R. (1989). Emotion and adaptation. London Oxford University Press negative affect and depressive symptoms after laboratory and natural
6. spider.apa.org/ftdocs/bul/2001/march/bul1032193.html (1 of 33) stressors. Journal of Abnormal Psychology, 101, 234-245 .
7. Taylor , Shelley E;Brown , Jonathon D . (1994). Positive Illusions And Well-Being Revisited : Separating Fact From Fiction . Psychological Bulletin .Vol 116(1) .Jul 1994,21-27 .
8. Taylor ,S.E(1989). Positive Illusions ; Creative Self-Deception And The Helth Mind USA : Basic Books.
9. Taylor ,Se &Brown,Jd(1988) . Illusion And Well-Bing Asocial Psychological Perspective On Mental – Health . Psychological Bulletin ,103(2) ,193-210 .

ملحق (1)

مقياس الاوهام الايجابية بالصيغة النهائية

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا /الدكتوراه

عزيزتي الطالبة

تحية طيبة...

امامك مجموعة من الفقرات تضعها الباحثة بين يديك الرجاء قراءة كل فقرة بدقة والإجابة على جميع الفقرات بوضع علامة (√) تحت واحد من البدائل الأربعة الموجودة أمام كل فقرة ترى أنها تنطبق عليك فعلاً ، ويرجى عدم ترك اي فقرة بدون اجابة ، وأن هذه الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، ولا داعي لذكر الاسم .

المثال الآتي يوضح ذلك :-

مع تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
1	ارى نفسي الاجمل من الاخرين				
2	اشعر انني محبوب من الجميع				
3	اشعر ان قدراتي افضل من الاخرين				
4	اشعر بأن وجودي مع الاخرين يرفع معنوياتهم				
5	لدي القدرة على انجاز ما اقرره				
6	اعتقد ان كل من حولي يرغب بمشورتي				

				امتك تصرفات ومواقف مثاليه	7
				انا موضع كل التقدير والاحترام	8
				مكانتي الاجتماعية تفوق الاخرين	9
				اثق بأنني قدوة للأخرين	10
				استطيع السيطرة على قرارات من حولي	11
				بإمكاني العمل في أي مجال يتطلب مني	12
				امتك القدرة على تغيير الاوضاع الى الافضل	13
				لدي القدرة على تحدي زملائي في المهام التي تكلف بها	14
				لدي شعور بالعظمة	15
				استطيع مواجهة مشكلاتي وحلها بنفسي	16
				افضل القيام بالأعمال لوحدي دون مساعدة الآخرين	17
				بإمكاني العمل باستمرار دون اخفاق	18
				اعتقد بأن الأمور لا تسيير على ما يرام بدوني	19
				اجد في نفسي القدرة للتحكم في امور حياتي	20
				تتفاءلي بالحياة غير محدود	21
				اشعر بأنني بعيد عن المصائب	22
				اثق أن كل ما اخطط له يتحقق	23
				تساعدني رغباتي القوية في تحقيق ما اريد	24
				اتخيل ان مستقبلي مشرق	25
				اتوقع حدوث احداث ايجابية كثيرة في حياتي	26
				استطيع الحصول على أي شيء اتمناه	27
				المستقبل لا يحمل لي ألا النجاح	28
				اشعر ان المستقبل يحمل لي مفاجآت سارة	29

ملحق (2)

أسماء السادة المحكمين مرتبة بحسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية ومكان عملهم.

ت	اللقب	الاسم	التخصص	مكان العمل	أ	ب
3	أ.م.د.	أمل ابراهيم حسون	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*	
5	أ.م.د.	جبار ثاير جبار	ارشاد تربوي	جامعة ديالى/ التربية للعلوم الإنسانية	*	*
4	أ.م.د.	حيدر جليل عباس	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية	*	
6	أ.د.	خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية ابن رشد	*	
2	أ.د.	خالد جمال حمدي	طرائق تدريس	جامعة ديالى/ التربية للعلوم الإنسانية	*	

	*	معهد الفنون الجميلة	ارشاد تربوي	خنساء عبدالرزاق عبد	أ.د	7
	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس التربوي	زهرة موسى جعفر	أ.د	8
*	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	سميعة علي حسين	أ.د	9
	*	جامعة ديالى/ التربية الأساسية	علم النفس	صالح مهدي صالح	أ.د	12
	*	وزارة التربية – تربية ديالى	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	عبد الكريم محمود صالح	أ.د	14
*	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	عدنان محمود عباس	أ.د	15
	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم النفس العام	لطيفة ماجد محمود	أ.د	16
*		الجامعة المستنصرية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	الارشاد التربوي	محمود شاكر عبدالرزاق	أ.د	18
	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم نفس تربوي	مظهر عبد الكريم سليم	أ.م.د	19
*		الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	نشعة كريم عذاب	أ.د	1
*	*	وزارة التعليم العالي	ارشاد تربوي	ناسو صالح سعيد	أ.د	21
*	*	وزارة التربية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	حسين حسين زيدان	أ.م.د	13
*	*	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	علم النفس التربوي	حيدر سكر	أ.م.د	11
*	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	ارشاد تربوي	سناء حسين خلف	أ.م.د	10
	*	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	علم نفس تربوي	محمد إبراهيم حسين	أ.م.د	17
	*	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	هدى عبد الرزاق محمد	أ.م.د	20